والإمام قد يكون في بعض صلاته أماما وفي بعضها مأموما (فلما انصرف) أي صلى الله عليه وسلم من الصلاة
(قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت) في مكانك (إذ) أي حين (أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن
أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قدامه إماما به (فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق من رابه) بالراء والموحدة نابه أي أصابه (شيء في صلاته
فليسبح) أي فليقل سبحان الله (فإنه إذا سبح التفت إليه) وإنما التصفيق للنساء) زاد الحميدي
والتسبيح للرجال وبهذا قال مالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف والجمهور
1066 ما لي أراكم تتتابعون في الكذب كما تتابع الفراش في النار ألا إن كل كذب مكتوب
على ابن آدم إلا في ثلاث كذب الرجل امرأته ليرضيها وكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة
وكذب الرجل في الإصلاح بين الزوجين فإن الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر
بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن جرير في تهذيبه
والخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان من طريق شهر بن حوشب عن
الزبرقان عن النواس بن سمعان رضي الله عنه وأخرجه الإمام أحمد وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن شهر بن حوشب قال حدثتني أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب
يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال امرؤ كذب امرأته ليرضيها أو رجل كذب بين
امرأين ليصلح ذات بينهما ورجل كذب في خديعة حرب شبه أخرج ابن جرير عن
شهر بن حوشب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فنزلت على رجل فأتاهم بقعود
أو شاة لينحرها فقالوا مهزولة فأبوا أن ينحروها وأظلتهم فرأى غنمه فقالوا
أخرج الغنم حتى نكون في الظل فقال أخشى على غنمي أرضي فيها السموم أن يخرج
فقالوا أنفسنا أحب إلينا من غنمك فأخرجوا الغنم فقالوا في الظل فأخرجت
غنمه فانطلقوا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصنيعهم فلما جاؤوا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
الذي قال الرجل فقالوا كذب وأيم الله ما كان ما يقول شيء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن يكن في أحد من أصحابه خير فعسى أن تكونوا أنتم تصدقني فاجتمع لما أخبر الرجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أراكم تتابعون فذكره
1067 ما مات نبي إلا دفن حيث يقبض عن أبي بكر الصديق
ولا فضل في جعفر من علماء الأنبياء الدفن في المضجع كلام وهذا الحديث خاص بالأنبياء
1068 ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة عنه

عن أنس بن مالك ت عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن
(بلاغ) أي جماعة نظائر الحديث المعلم وحقه لتعلقه بالإنجاز ومن يعرف منهم
1069 ما شيء الله تعالى من شيء فظنه أعجب ولا أنس (طب) وأبو نعيم (عن ابن عمر) وهكذا أحسن
فليست الفردة والخنازير الموجودون الآن من نسل من مسخ من بني إسرائيل
1070 ما شيء أحد قط فظنه ألا نسل أو عقب قال ابن حمزة الحسيني أخرجه أبو يعلى عن أم
سلمة رضي الله عنها شبه قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن مسخ أيكون
له نسل فقال صلى الله عليه وسلم ما مسخ فذكره
زائد ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من
الله ق عن عبد الله بن مسعود واللفظ للبخاري
ما من أحد أغير من الله) قال القسطلاني ما يجوز أن تكون حجازية فأغير منصوب على الخبر
وأن تكون تميمية فأغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتأكيد وقد أولوا الغيرة
من الله بالزجر والتحريم ولذا قال (من أجل ذلك) أي من أجل أن الله أغير من كل أحد
(حرم الفواحش) كل ما اشتد قبحه من المعاصي
1071 ما من أحد يدخله عمله الجنة فقيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن
يتغمدني ربي برحمته م عن أبي هريرة
قال النووي اعلم أن مذهب أهل السنة أنه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ولا إيجاب
ولا تحريم ولا غيرها من أنواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها إلا بالشرع ومذهب
أهل السنة أيضا أن الله تعالى لا يجب عليه شيء تعالى الله بل العالم كله ملكه والدنيا
والآخرة في سلطانه يفعل فيهما ما يشاء فلو عذب المطيعين والصالحين أجمعين
وأدخلهم النار كان عدلا منه وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه ولو نعم
الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك ولكنه أخبر وخبره صدق أنه لا يفعل هذا بل
يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته ويعذب الكافرين ويخلدهم في النار عدلا منه
وأما المعتزلة فيثبتون الأحكام بالعقل ويوجبون ثواب الأعمال ويوجبون الأصلح
ويمنعون خلاف هذا في خبط طويل لهم تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة المنابذة
لنصوص الشرع وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة لأهل الحق أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة
بطاعته (يتغمدني الله برحمته) يلبسنيها ويغمرني بها ومنه أغمدت السيف وغمدته إذا
جعلته في غمد وسترته